

صعوبات التعلم

من إعداد كنزة صيفي

المقدمة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة نسبيا في ميدان التربية، لان اهتمام هذه الأخيرة كان منصبا سابقا على أشكال الإعاقات كالإعاقة العقلية، البصرية، ولكن بروز مشكل صعوبات التعلم لدى مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي، السمعي البصري غير مجرى الاهتمام ليس فقط الباحثين بل وحتى الآباء والمربين وهذا للبحث عن الخصائص المميزة لهذه الفئة ومعرفة تلك الصعوبات التي يعانون منها، هذا ما شكل حافزا للعديد من الدراسات، ومن بينها هذه الدراسة التي بين أيدينا، إذ كانت بدايتنا في هذا الفصل بالتطرق إلى أهم التعريفات المقدمة لصعوبات التعلم ثم انتقلنا إلى إظهار أهم تصنيفاتها وتحديد أنواعها كما تطرقنا لمختلف المراحل التي مرت بها صعوبات التعلم حتى أصبحت على ما هي عليها اليوم، وتحديد العوامل التي تؤثر عليها، وختمناه بتحديد أهم الإجراءات المتبعة للتشخيص والتقييم.

1. تعريف صعوبات التعلم:

لاشك أن مصطلح صعوبات التعلم قد لقي القبول من اقتراحه وما يزال، إلا أن تعريفه تعريفا مانعا لا يزال يشكل تحديا قويا، وفيما يلي سنذكر بعض التعاريف الأكثر شيوعا وتجسيدا للتطورات التي حدثت نتيجة البحث والممارسة تعريف اللجنة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين 1970 "الأطفال المصابون بصعوبات خاصة في التعلم هم أولئك الذين يظهر لديهم اضطراب واحد أو أكثر في العمليات السيكلولوجية الرئيسية التي يتضمنها الفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، مثل هذه الصعوبات قد تظهر في شكل اضطراب في الاستماع أو التفكير أو النطق أو الكتابة أو الهجاء أو الحساب، وتضم هذه الصعوبات الحالات التي يشار إليها بالإعاقات الإدراكية أو التلف الدماغي البسيط أو سوء الأداء الوظيفي للمخ أو عسر القراءة ولا تضم هذه الفئات مشكلات التعلم التي ترجع إلى التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو سوء الظروف البيئية".

(فتحي السيد عبد الرحيم، 1983، ص84)

صعوبات التعلم الخاصة بالتعليم تشير إلى اضطراب أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية المنتظمة (فهم، قراءة، كتابة..... الخ) وتظهر لدى الطفل في عجز القدرة على الاستماع، الكتابة، إجراء العمليات القرائية، ولكن لا تضم هذه الفئة حالات التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو سوء الظروف البيئية.

استخدم هذا التعريف مصطلح سوء الأداء الوظيفي للمخ بهذا المعنى يكون واسع وليس بمعناه الضيق، وهذا ما جعله أكثر عمومية، أما التعريف الذي جاءت به اللجنة الوطنية المشتركة 1994 فينظر إلى صعوبات التعلم على أنها " مصطلح عام يقصد به مجموعة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات

دلالة في اكتساب واستعمال مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو التفكير أو الذاكرة أو القدرات الرياضية وتتصف هذه الاضطرابات بكونها اضطرابات داخلية في الفرد يفترض أنها تعود إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث عبر فترة الحياة، كما يمكن أن يواكبها مشكلات في سلوك التنظيم الذاتي، والإدراك والتفاعل الاجتماعيين دون أن تشكل هذه الأمور بحد ذاتها صعوبة تعليمية ومع أن صعوبات التعلم قد تحدث مصاحبة لأحوال أخرى من الإعاقة كالتلف الحسي أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي الحاد أو المصاحبة لمؤثرات خارجية كالفروق الثقافية أو التعليم غير الكافي أو غير الملائم، إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الأحوال أو المؤثرات " (بطرس حافظ بطرس، 2009، ص22)

من خلال هذا التعريف تبين لنا أن صعوبات التعلم تصيب الفرد عبر فترة حياته، ومن المشكلات الناتجة عن هذه الصعوبات سلوك التنظيم الذاتي، الإدراك والتفاعل الاجتماعيين كما أكد أن صعوبات التعلم قد تحدث متزامنة مع بعض الإعاقات أو بعض المثيرات الخارجية ولكن ليست نتيجة هذه الظروف والمؤثرات.

هناك تعريف آخر لصعوبات التعلم حيث يرى انه " مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم، التفكير أو الإدراك أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذو الإعاقات العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن إعاقاتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها " (احمد عبد اللطيف وآخرون، 2009، ص168)

تأكد من خلال هذا التعريف انه منحصر على الجانب التربوي أكثر من الجوانب العضوية بدليل انه ربط صعوبات التعلم بانخفاض التحصيل الدراسي.

من الملاحظ انه توجد بين التعريفات الثلاث السابقة عناصر مشتركة أبرزها:

- وجود اضطراب في مراحل النمو العقلي وما يصاحبه من تأخر في نضج بعض القدرات.
- وجود صعوبات في أداء المهام الأكاديمية والتعليمية.
- تباعد بين تحصيل الفرد وإمكانات الفرد الحقيقية.
- استبعاد إعاقات حسية وحركية وعقلية والمصابون بأمراض السمع والبصر.

2. تصنيف صعوبات التعلم:

يعتبر تصنيف الأطفال اللذين يعانون من صعوبات التعلم من الأمور الضرورية وهذا لغرض تقديم الخدمات التعليمية الفردية لهم، فأى نظام تعليمي يحتاج إلى تمييز أولئك الأطفال اللذين يفشلون في تحصيلهم الدراسي.

ومن أبرز التصنيفات وأكثرها دقة وانتشارا تصنيف كيرك وكالف 1984 إذ نجد أن العديد من الدراسات والبحوث في البيئة العربية تبنته وتميز هذا التصنيف إلى مجموعتين هما:

1.2. صعوبات التعلم النمائية:

وهي تتعلق بذوي القدرات العقلية والعمليات المسؤولة من التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الذاكرة،

الإدراك) كلها صعوبات تظهر في مرحلة الدراسة ومن أكثر الصعوبات النمائية شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتي قام العلماء بتقسيمها إلى نوعين:

1.1.2. الصعوبات النمائية الأولية:

1.1.1.2 الانتباه:

هو أول خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في نهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض في مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة.

(سوسن شاكر الجبلي، 2005، ص 92)

والانتباه هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعات المثيرات (السمعية، البصرية، اللمسية، الحسية الحركية) التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت. (محمد علي كامل، 2003، ص 41)

2.1.1.2 التذكر:

إن عملية التذكر هي عملية نمو وتطور، تتعلق بالقدرة على متابعة المعلومات والأفكار وملاحظتها وتنظيمها، ثم القدرة على استعادتها فيما بعد عند الحاجة والإفادة منها وتوظيفها في حالات متشابهة.

إن المشاكل التي يعاني منها أطفال ذوي صعوبات التعلم هو خلل في الذاكرة، وقد يحدث اضطراب فيها ككل أو جزء منها مما سينتج عنه صعوبة واضحة في تذكر أية معلومة مركبة أو فكرة معقدة يطلب منه تذكرها، أو تستدعيه الحاجة إلى ذلك. (محمد عبد الرحيم عدس، 2000، ص 76)

3.1.1.2. الإدراك:

هو ما يتكون لدينا من فكرة أو يرسم في ذهننا من صورة ذاتية للمؤشرات المختلفة سمعية أو بصرية، أو الصورة التي تشكلها الفكرة التي تتلقاها جراء معلومات وصلت إلينا عن طريق الأذن وتسمى الإدراك السمعي أو عن طريق العين ويسمى الإدراك البصري، وإن معظم ما نتلقاه ليس سمعيا خالصا ولا بصريا بل هو مزيج بين الطريقتين السمعي والبصري ومن هذا نجد بأن صعوبات التعلم تواجه العديد من الصعوبات الإدراكية خاصة بين الأشياء المتشابهة في الشكل مثل: (أمل - الم - ملا، قدر - رقد) وهذا قد لا يستطيع الذي يعاني من صعوبات التعلم أن يستوعب ما يقوله غيره. (عبد الرحيم عدس، 2000، ص 57)

2.1.2. الصعوبات النمائية الثانوية:

1.2.1.2. التفكير:

لاحظ الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم تظهر لديهم دلالات تشير إلى وجود صعوبات في التفكير إذ نجد أنهم يحتاجون لوقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالاستجابة، وقد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي في حين قد يعانون من ضعف في التفكير المجرد، وقد يعاني هؤلاء الأطفال من الاعتماد الزائد على المدرس، أو عدم القدرة على التركيز، والصلابة، وعدم المرونة، وعدم إعطاء الاهتمام الكافي للتفاصيل أو لمعاني الكلمات، والقصور في تنظيم أوقات العمل، وعدم إتباع التعليمات وعدم تذكرها، كما أنهم يعانون من صعوبات في تطبيق ما يتعلمونه. (سوسن شاكر الجبلي، 2005، ص 102)

2.2.1.2. اضطراب اللغة الشفوية:

ترجع إلى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة وتكامل اللغة الداخلية، التعبير عن الأفكار لفظيا وتشمل:

- اللغة الاستقلالية:

ترجع إلى عدم قدرة الفرد على فهم معاني الألفاظ التي تقال والى فشله في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار. (جمال مثقال قاسم، 2000، ص 22)

- صعوبات اللغة التكاملية:

يشمل تطور اللغة نمطين من السلوك:

- اللغة التكاملية: معناها اللغة الداخلية ويقصد بها تفكير الطفل وتنظيم وتكامل خبراته اليومية أثناء ممارسة النشاطات قبل أن يبدأ الكلام، وبطرق ذات معنى بدون استخدام اللغة.
- اللغة المنطوقة: حيث يبدأ الطفل بالكلام والتكامل والتواصل مع نفسه بعد أن يتعلم المعاني الخاصة لفظا من خلال الإثارة اللغوية والاستقلالية.

- صعوبات اللغة الاستقلالية التكاملية والتعبيرية المختلفة:

هي اشد أنواع اللغة الاستقلالية التكاملية والتعبيرية المختلفة، حيث تظهر لدى الأطفال كافة الصعوبات السابقة وبدرجات متفاوتة، لا يفهمون ما يقال لهم، ولا

يستطيعون استخدام رموز اللغة بشكل متكامل ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بلغة صحيحة. (جمال مثقال مصطفى قاسم، 2000، ص 22-23)

2.2. الصعوبات الأكاديمية:

هي مشكلات تظهر لدى أطفال المدارس، تبدوا واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النمائية السابق ذكرها، وتشمل خاصة صعوبة القراءة والكتابة، والحساب، التهجي والتعبير الكتابي.

(احمد عواد، 1997، ص 97)

1.2.2. صعوبة تعلم القراءة:

إن القراءة نشاط هام للطفل عند دخوله المدرسة في الصفوف الابتدائية، وهي مرتكز أساسي لاستمراره في التعلم والتدرج في الصفوف، وتعتبر القراءة احد أهم المهارات الخاصة، بالإضافة إلى مهارات الكتابة والتحدث والاستماع، ويجب أن يحدث التوازن أثناء نمو هذه المهارات حتى لا تختل لغة الطفل، وتعد الصعوبات القرائية من أكثر الحالات انتشارا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(جمال مثقال مصطفى، 2000، ص 190 - 20)

2.2.2. صعوبات تعلم الكتابة:

الكتابة من المهارات الثانية في تكوين اللغة وهي نسق مهم في التهجي والتعبير الكتابي ويقصد بصعوبة الكتابة عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز والحروف والحركات المكتوبة وتعتمد مهارة الكتابة على

المهارات الجسدية والنفسية، والقدرة على إدراك النتائج، التآزر بين حركة العين واليد، قوة الذاكرة السمعية والبصرية، ونوع اليد المستعملة في الكتابة.

(جمال مثقال مصطفى، 2000 ، ص20)

3.2.2. صعوبات تعلم الرياضيات:

ويطلق أحيانا عليها اسم عسر العمليات الحسابية لأنها تحتاج إلى استخدام الرموز وكذا القدرة على التمييز الصحيح لهذه الرموز وتتمثل صعوبات الرياضيات في عجز الطفل على التعامل مع الأرقام والعمليات والقوانين الرياضية والحسابية.

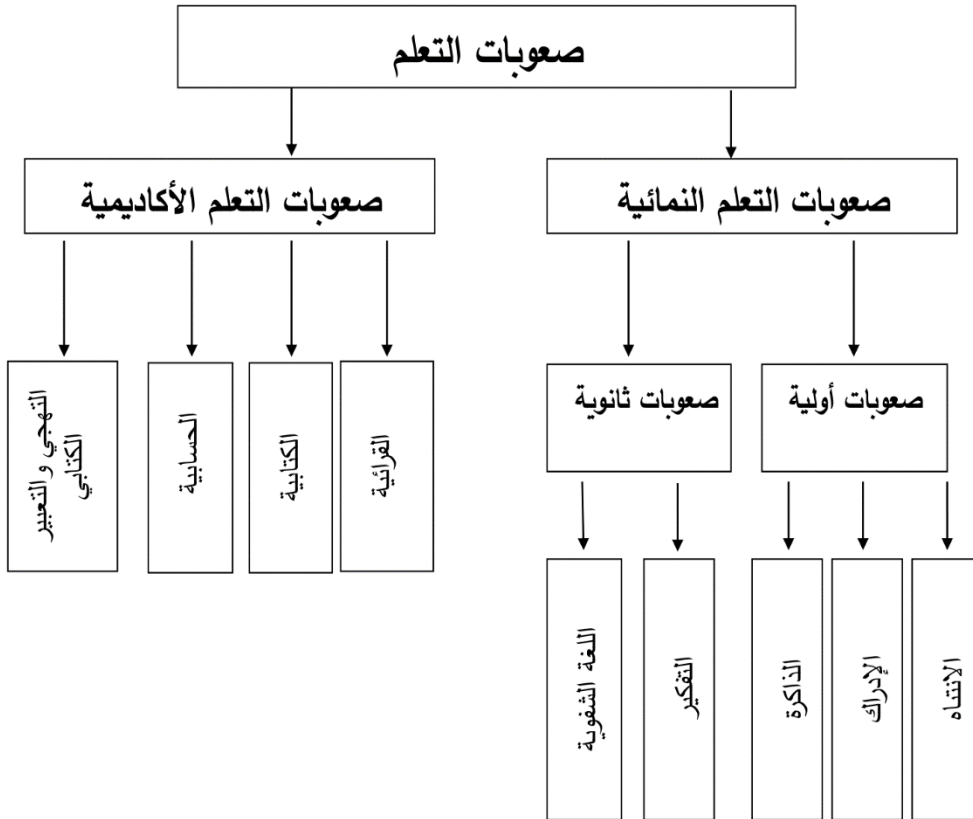
(جمال مثقال مصطفى، 2000، ص 22)

4.2.2. الصعوبات الخاصة بالتهجي والتعبير الكتابي:

يحمل بعض الأطفال القلم بطريقة غير صحيحة بين أصابعهم للكتابة وقد يحكمون قبضتهم عليه بشكل يفوق حد الاعتدال وهم ممسكون به، وبعضهم يحاول التهرب من الكتابة ويتسرع للتخلص منها نتيجة الفشل المحتوم، فهم لا يستطيعون التركيز على موضوع الدرس وأفكارهم وهم يكتبون لان ذهنهم وتفكيرهم ينصرف إلى العمل الكتابي وليس مضمون الدرس الذي يقومون بنسخه.

(عبد الرحيم عدس، 2000، ص 82)

الشكل رقم (01) يوضح رسم تخطيطي لصعوبات التعلم:



(مثنال جمال مصطفى، 2000، ص 23)

3. خصائص صعوبات التعلم:

لقد حضى موضوع خصائص الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم باهتمام بالغ من جانب الكثير من المدرسين والأخصائيين النفسانيين، وأخصائي الأطفال والأعصاب وفيما يلي سنعرض باختصار الخصائص التي اجمع عليها معظم المختصين في المجال.

1.3. الصعوبات في التحصيل الدراسي:

حسب تعاريف صعوبات التعلم فإن التخلف المدرسي هو السمة المميزة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم فلا وجود للصعوبات دون وجود مشاكل دراسية، ولهذا فلا يوجد أي اعتراض من جانب المختصين حول وجود التخلف الدراسي أو المشاكل الدراسية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فنجد بعض الأطفال يعانون من قصور في جميع موضوعات الدراسة والبعض يعاني من قصور في موضوع واحد أو موضوعين فقط من موضوعات الدراسة وهذا ما أكد عليه صلاح الدين علام من خلال تعريفه للتحصيل الدراسي عام 1971: "إن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية".

2.3. الصعوبات في الإدراك والحركة:

تعتبر صعوبات الإدراك والحركة واحدة من الخصائص الهامة التي يختص بها الأطفال ذوي صعوبات في التعلم ويعتقد أنها ناتجة عن التلف المخي البسيط الذي يعتبر أحد أهم أسباب الصعوبات وتنقسم إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي صعوبات الإدراك، صعوبات الإدراك السمعي، صعوبات الإدراك الحركي والتأخر العام.

(أحمد عواد، 1997، ص 105)

3.3. اضطراب اللغة والكلام:

يعاني كثير من ذوي الصعوبات التعليمية من واحدة أو أكثر من مشكلات الكلام واللغة، فقد يقع هؤلاء الأطفال في أخطاء تركيبية ونحوية حيث تقتصر إجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الإجابة بجملة كاملة وقد لا يكون

تسلسل الجملة دقيقا، وقد يجدون صعوبة في بناء جملة مفيدة على قواعد لغوية سليمة.

ومن ناحية أخرى فإنهم قد يكتثرون من الإطالة والالتفاف حول الفكرة عند الحديث أو رواية القصة، وقد يعاني من التلعثم، أو البطء الشديد في الكلام الشفهي أو القصور في وصف الأشياء أو الصور أو الخبرات، وبالتالي عدم القدرة على الاشتراك في محادثات حول موضوعات مؤلفة واستخدام الإشارات بصورة متكررة للإشارة على الإجابة الصحيحة فضلا عن ذلك فقد يعاني هؤلاء الأطفال من عدم الكلام (حذف أو إضافة بعض الحروف أو تكرار الأصوات بصورة مشوشة).

(سوسن شاكر، 2005، ص 102)

4.3. الصعوبات في عملية التفكير:

على الرغم من أن أطفال صعوبات التعلم لا يعانون من نقص في الذكاء إلا أن الدراسات أكدت أنهم يعانون من قصور في التخطيط لحل المشكلات وقصور في المهارات، والرقابة العقلية النشيطة في تنظيم النتائج وتتسق العمليات العقلية والمعرفية التي تساعد الطفل على تعلم أفضل. (احمد عواد، 1997، ص 104)

5.3. الخصائص السلوكية:

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتميزون ببعض الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافا لمعايير السلوك السوي للأطفال العاديين ممن هم في سنهم، وهناك العديد من المؤشرات السلوكية التي كشف عنها الباحثون واتفق معظم المدرسين على ملاحظتها وتوفرها لدى ذوي صعوبات التعلم ومن هذه المؤشرات:

- قصر الانتباه في مستوى أو معدلات النشاط أو السلوك الانتقالي.
- غرابة السلوك.
- توقع الفشل.
- عادات التعلم الخاطئة.
- القياس الواضح بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع.
- سعة الانتباه القليلة والافتقار الى التركيز.
- بطء ملحوظ في القراءة.
- ضعف التأزر الحركي.
- تقلب حاد في المزاج.

(احمد عواد، 1997، ص 105)

- عدم المبالاة داخل الصف وتكرار الفشل في تعلمه للمهارات المطلوبة.
- شعور الطفل بالعجز عن متابعة دراسته وانه لا يستطيع أن يصل إلى ما وصل إليه زملاؤه فينتابه الشعور بالإحباط وتتنخفض درجة الثقة بالنفس لديه، هذا يساعده على صعوبة التعلم تعقيدا وتشبكا.
- لا يبالي بما هو مقبول اجتماعيا أو غير مقبول، كما انه لا يبالي أيضا بالتخريب داخل المنزل. (تيسير كوافحة، 2003، ص 112)

من خلال هذا يمكن القول بان الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم في الأساس مجموعة غير متجانسة، لا يتشابهون فليس هناك عرض واحد وإنما مجموعة من الأعراض قد تظهر بصورة مختلفة، بمعنى انه ليس من الضروري أن تظهر جميع الخصائص في طفل واحد وإنما قد تظهر جزء منها في طفل وجزء منها في طفل آخر.

4. العوامل المساهمة في صعوبات التعلم:

إن كل تلميذ كائن اجتماعي له خصائصه الفردية وظروفه البيئية التي تساعده أو تعوق نمو مستواه التحصيلي في المواد الدراسية المختلفة وفي الحالة الأخيرة تحدث صعوبات التعلم التي تتطلب تدخلا وفيما يلي عرض العوامل المساهمة في صعوبة التعلم عند التلميذ:

1.4. العوامل الفردية:

وهي العوامل المتعلقة بالفرد منذ تكوينه ونشأته ونمو خصائصه الجسمية وقدراته العقلية وسمياته الشخصية وتتمثل هذه العوامل في: (عبد الفتاح، 2000، ص 09)

1.1.4. الوراثة:

يرى العلماء أن بعض المتعلمين الذين يعانون صعوبات في التعلم سببها عوامل وراثية بحتة.
(فرحاي كمال، 2006، ص06).

فقد أشارت معظم الدراسات ومنها دراسة اون 1971 إلى أن انتشار صعوبات التعلم توجد بين عائلات محددة، وقد أشارت الدراسات التي أجريت على عائلات والتوائم أن العامل المهم في حصول الصعوبة يعود إلى العامل الوراثي بنسبة 25% - 40% (تيسير مفلح، 2003، ص106)

وفي كثير من الحالات التي يعاني فيها الطفل من صعوبات في مهارات القراءة مثل تمييز الوحدات الصوتية التي تتألف منها الكلمة، يكون الأبوان أو أحدهما يعاني مشكلة في ذات المجال، فصعوبات التعلم تبدو شائعة في عائلات معينة.

2.1.4. الخلقية أو الجبلة:

وهي سمات ترجع إلى عوامل كيميائية داخل الرحم أو طفرات وراثية أو إلى عوامل مرضية أو تحول صفات متتحة إلى سائدة مما ينتج عنه صفات مرضية خاصة في وظائف الجهاز العصبي المركزي الذي يلعب دورا في عملية التعلم.

(منى إبراهيم اللبودي، 2005، ص30)

3.1.4. الغدد:

إذ إن افرازات الغدد النخامية والدرقية وجاراتا الدرقية يمكن أن تؤثر سلبا في نمو الجهاز العصبي مما يترتب عليه حدوث صعوبات التعلم.

(نبيل عبد الفتاح، 2000، ص 09)

تعتبر هذه العوامل هي التي تؤدي إلى صعوبات حقيقية في التعلم لأن المشكل المتعلق بالوراثة أو بوجود خلل في الجينات أو في الغدد، عادة ما يترتب عليه سلسلة من المشكلات لا تقف عند انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بل تتعداه لتؤثر في دافعية هؤلاء التلاميذ للتعلم وتقديرهم لأنفسهم وحتى علاقاتهم بالآخرين مما يستلزم سرعة التدخل بمعالجات تدريسية متخصصة تقلل تأثير هذا الخلل على عملية التعلم.

2.4. العوامل البيئية:

وهي العوامل الخاصة بالوسط الذي ينش فيه الفرد وينمو وأبرز هذه العوامل:

1.2.4. البيئة البيولوجية:

في هذه البيئة ينمو الطفل منذ الإخصاب حتى الولادة ومن العوامل المؤثرة في نموه مختلف الأمراض التي تصيب الأم مثل الزهري.

(نبيل عبد الفتاح، 2000، ص 10.9)

أظهرت الدراسات الحديثة أن الحالة الصحية للام الحامل أثر فعال في ظهور صعوبات التعلم لدى المولود، فسوء تغذيتها ونقص الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وتعرض الأم غالى أمراض معدية كالحصبة الألمانية أو الإشعاع كلها عوامل تؤثر على النمو الطبيعي والعقلي للطفل وتعيق اكتساب الخبرات المعرفية والتربوية فيما بعد.

(كمال فرحاوي، 2006، ص6)

فقد كشفت الأبحاث أن تعاطي الأمهات للسجائر أو الكحول، الخمر أثناء الحمل قد يحدث تأثيرات مدمرة للجنين، وقد وجد العلماء أن الأمهات اللواتي يدخن أثناء الحمل تزداد احتمالات أن ينجبن أبناءا أكثر عرضة لمشكلات عديدة منها صعوبات التعلم.

(نبيل عبد الفتاح، 2000، ص 11)

2.2.4. البيئة الجغرافية أو الطبيعية:

أكد اتجاه لدى علماء نفس النمو إلى أن البيئة المعتدلة ذات الإمكانيات الطبيعية الوفيرة تساعد على التعلم والنمو.

3.2.4. البيئة الاجتماعية أو الثقافية:

تتمثل في الأوساط المختلفة ذات الثقافات المتنوعة التي تساعد على تحفيز الفرد للتعلم أو تفوقه ومنها:

4.3.2.1. الأسرة:

تعد الأسرة الوسط الأول الذي يتعامل معه الطفل ويتعرف من خلاله على محيطه، وكيفية التعامل مع من حوله، كما أنها نافذة المعرفة الأولى التي تفتح أمام الطفل وللأسرة دور هام في تحصيل هذه الخبرات وتحقيق هذه المهارات وبالتالي فالتنشئة الأولى تختلف وفق الثقافة السائدة في الأسرة وظروفها وتؤثر الأسرة في نمو الطفل من خلال عدة جوانب أهمها:

- حجم الأسرة وتركيبها: كلما كان حجم الأسرة كبير كلما اثر سلبا على التحصيل العلمي والدراسي للطفل لان نكاهه مرتبط بمدى الاهتمام الذي يحظى به من والديه وهذا الاهتمام حتما يتضاءل إذا تم توزيعه على عدد كبير من الآباء. (كمال فرحاوي، 2000، ص7)

كما أن الأسرة المتكاملة التي تضم الوالدين والأبناء تكون أفضل في تربيتهما، لأبنائهما وإشرافها على التعلم من الأسرة المفككة أو غياب احد الوالدين أو كليهما، لان هذا يترتب عليه في الغالب مشكلات نفسية، اجتماعية وضعف متابعتهم والإشراف على نموهم الدراسي.

4.3.2.2. المدرسة:

تعتبر المدرسة الدعامية الأساسية في التحصيل العلمي، فهي الوسط البيداغوجي الذي يكتسب ضمنه المتعلم مجموعة الخبرات، ويمارس من خلاله العمليات العقلية والمعرفية التي تلبي ميوله واتجاهاته وتصلق شخصيته، وبما أن المدرسة المسؤول الرسمي عن تحصيل المتعلم، فهي مسؤولة متفاوتة عن ارتفاع وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم. (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص11)

ولكن نلاحظ انه في مدرستنا الابتدائية كثير من العوامل التربوية التي يمكن أن تعوق وصول التلاميذ إلى مستويات التعليمية المستهدفة والتي تؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم وعلى رأس هذه العوامل الكتاب المدرسي، الوسائل التعليمية، المعلم... الخ

• المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد:

يقصد بالمنهج انه مجموع الخبرات التربوية والثقافية، الاجتماعية والفنية والرياضية متمثلة في المعلومات والمواد النظرية والعملية والمواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف التربوية المنشودة والمنهج الجيد يتصف بالمرونة والمساعدة على إشباع حاجات المتعلمين وتلبية احتياجات المجتمع وان تكون له وظيفة أساسية هي إعداد المتعلم للحياة ويتضمن المنهج ثلاثة عناصر أساسية هي: الأهداف ، المحتوى أساليب التدريس ووسائل لتقويم التحصيل الدراسي وتتمثل الأسباب المرتبطة في المنهج الدراسي في:

- عدم مراعاة المنهج الفروق الفردية للمتعلم.
- عدم ارتباط المنهج بالبيئة المحلية للمتعلم.
- عدم استخدام الوسائل العلمية على التدريس.
- مدى تنوع الموضوعات وتشويقها للتلميذ ومستوى المدرس الأكاديمي والتربوي.

(محمد انور الشرقاوي، 1996، ص 15)

• العلاقة بين المدرس والتلميذ:

يلعب المعلم دورا هاما في العملية التعليمية، إذ يعتبر حجر الزاوية لذلك نجد أن المعلم يقع عليه عبء تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة والتقصير في إعداده يؤدي إلى زيادة صعوبات التعلم عند المتعلمين ومن العوامل المرتبطة بالمعلم والتي تزيد من صعوبات التعلم ما يلي:

- أسلوب معاملة المدرس السيئة للتلميذ.
- عدم تشجيع مراعاة المعلم لأعمال ونشاط التلميذ.
- عدم إعطاء التلميذ الفرصة الكافية للمناقشة والتعبير عن ذاته.
- عدم إلمام المعلم بطرق التعليم المختلفة.
- الاتجاهات التربوية السالبة للمعلم.
- عدم مراعاة الفروق بين المتعلمين.
- القصور في إعداد المعلم أكاديميا ومهنيا.
- عدم اهتمام المعلم بالتطورات العلمية في مجالات التعليم والتعلم.

(محمد دمسي، بدون سنة، ص 132 - 133)

3.4. العوامل الفردية البيئية:

1.3.4. عمر الوالدين:

حيث وجدت بعض البحوث أن العمر المتقدم للوالدين خاصة الأم قد ترتب عليه أخطاء كروموزومية تؤدي إلى مولد أطفال غير أصحاء ولكن مثل هذه النتائج ليست مؤكدة على طول الخط.

2.3.44 عملية الولادة:

فالولادة القيصرية والمبتسرة (المبكرة) كلها عوامل قد يسفر عنها صعوبات ومشاكل نمائية تعيق التعلم واكتساب الخبرات فيما بعد.

3.3.4. تعرض الطفل للأمراض والحوادث والإعاقات:

خاصة أثناء الطفولة المبكرة وبصفة اخص الأمراض التي تصيب المخ والجهاز العصبي.

4.3.4. التغذية:

الغذاء غير المتوازن الذي لا يحتوي على المواد البروتينية التي تسهم في بناء الخلايا والناسجة ونمو الجسم والفيتامينات التي تقي من الإصابة بالأمراض لا تجعل الطفل نشيط ويبذل الجهد الذي يتطلبه التحصيل الدراسي.

(نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص 12)

إن تصنيف جميع التلاميذ المتعثرين دراسيا ضمن فئة ذوي صعوبات التعلم من الخطأ لأنه ليس كل تأخر دراسي يعني صعوبات التعلم، فقد يكون سبب لاضطراب آخر، فما هي طرق تشخيص صعوبات التعلم؟ وما هي الإجراءات المتبعة لذلك؟

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل تطرقنا لصعوبات التعلم وتبين لنا من خلاله أن الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات، هم أطفال ذو ذكاء عادي وليسوا متخلفين عقليا كما كانوا يصنفون سابقا، وتبين لنا أيضا أن هذه الصعوبات تنقسم إلى قسمين نمائية والتي تنقسم بدورها إلى صعوبات أولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة) وصعوبات ثانوية (التفكير، الكلام الشفوي) وصعوبات أكاديمية (القراءة، الكتابة، الحساب...الخ).

وقد ارجع العلماء أسباب هذه الصعوبات لأسباب عديدة عوامل فردية، بيئية، فردية بيئية، كما تطرقنا لخصائص أطفال ذوي صعوبات التعلم وطرق تشخيصها ولمزيد من التفصيل في ميدان صعوبات التعلم الأكاديمية وبالضبط صعوبة القراءة والكتابة نذهب إلى الفصل الموالي الذي أدرجنا فيه هاتين الصعوبتين، إلى جانب ذلك تناولنا علاقتهما بالتحصيل الدراسي.

المراجع:

- سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الجزء الثاني). لفتحي السيد عبد الرحيم . دار القلم القاهرة
- المطبوعات: (بطرس حافظ بطرس). ارشاد الاطفال العاديين . بطرس حافظ - بطرس . دار المسيرة للنشر والتوزيع -عمان . 2009.
- احمد عبد اللطيف وآخرون ، 2009، الإرشاد المدرسي دار المسيرة للنشر والتوزيع -عمان .
- سوسن شاكر الجبلي. سيكولوجية الموهبة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق 2005-
- محمد علي كامل، دار المفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2003
- محمد عبد الرحيم عدس، المدرسة وتعليم التفكير، دار المفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000
- جمال مثقال قاسم، اساسيات صعوبة التعلم، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2000
- احمد عواد، التدخل المبكر، جامعة الخليج العربي البحرين، 1997
- جمال مثقال مصطفى: أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان الأردن، 2000
- الجبلي، سوسن شاكر (2005) معايير الجودة الشاملة في الجامعات العربية، دراسة منشورة في دراسات وأبحاث الملتقي العربي الثاني للتربية والتعليم، بيروت، لبنان
- كوافحة، تيسير مفلح (2003). صعوبات التعلم والخطة العلاجية إبراهيم الحارثي (1424هـ) تعليم التفكير، مكتبة الشقري.

نبيل عبد الفتاح حافظ (2004). صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.